بحركات مقدرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الاخر ذلك الحرف
واوًا في الرفع والفا في النصب وياء في الجر بيان ذلك ان ذو اصله ذوى
بدليل قولهم ذويان فحذفت الياء وبقيت الواو حرف الاعراب ثم الزم
الاضافة الى اسم الجنس والاتباع تقول في الرفع هذا ذو مال الاصل ذُوُ بواو
مضمومة للرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم
ما قبلها فسكنت كما في نحو يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال
اصله ذو مال بواو مفتوحة للنصب وذال مثلها للاتباع فتحركت الواو وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذو مال
بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على
الواو المكسورة ما قبلها كما استثقل على الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل
قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف
يعوض عن واوه ميم لان الميم مخرجها وافوى منها على الحركة فيقال هذا
فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه هو الاكثر
واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك و
الاصل فوك وفوك وفوك ففعل به ما فعل بذو واما اب واخ وحم
فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان لكنهم
حذفوا في الاضافة الى ياء المتكلم اواخرها وردوا المحذوف في الاضافة الى
غير ياء المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين بحركة اللام فصارت
بواو في الرفع والف في النصب وياء في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء
في الاتباع فيها لحركة الاعراب امرء وابنم يقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرأ وابنما

ومررت

ومررت بامرئ وابنم واما هن وهو الكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل
قولهم هنة وهنوات فله استعمالان احدهما ان يجري مجرى اب واخ كقولك
هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال الاخر وهو
الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة
وغيرها كقوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية اي تعلق باخلاق
الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا اشار بقوله والنقص في هذا
الاخير احسن وقوله وفي اب وتالييه يندر يعني انه قد ندر في بعض اللغات
التزام نقص اب واخ وحم النقص بقولك جاءني ابك واخك وحمك قال
بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم قوله
وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر
من لغة النقص وفي القصر نحو جاء الاباء والاخا والحما قال الشاعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها

بالالف ارفع المثنى وكلا
اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان
كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف
جرا ونصبا بعد فتح قد الف

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف
مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيد و
زيد عمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة شفع وزكى فهو اسم
للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان
فانه لا يصلح مكانه اثن واثن واذا قد عرفت هذا فنقول اعراب

Copyright © King Saud University